



الزيارة الأربعينية هي اليوم العالمي لتلبية الشعوب للاستنصار الحسيني

الإعلام .. وزيارة الأربعين

قضية الإمام الحسين عليه السلام، لو كان من الممكن أن تُمحي بالقوة، لمحاها الطغاة والسفاحون والذباحون، وإن الشعائر الحسينية بكل أشكالها، وخاصة «زيارة الأربعين» باعتبارها الشعيرة الأبرز والأضخم، ليس عند الشيعة فقط بل على مستوى العالم، انتشرت وتنتشر في ربوع الأرض، فإن قضية الحسين عليه السلام قضية لا يدرك غورها أبداً، فهي قضية استثنائية ولها أسرارها. في زيارة الأربعين للعام الماضي، كان عدد الزائرين «في مدينة كربلاء» أكثر من عشرين مليوناً، فضلاً عن أن الشيعة يحرصون على إحياء هذه الزيارة العظيمة الشأن والبركات، أين ما كانوا، وبأي عدد كانوا، وبذلك فإن زيارة الأربعين حدث استثنائي على أكثر من صعيد، وفي أكثر من تفصيل. لكن مع كل تلك الاستثناءات لزيارة الأربعين فإن إعلام الآخر، دأب على تغييبها، يقول المرجع الشيرازي عليه السلام: «مسيرة المشاة إلى كربلاء يشارك فيها الملايين، وهي ظاهرة فريدة، ولا نظير لها على وجه الكرة الأرضية أبداً، لكن القنوات الفضائية - طبعاً عدا الشيعة وهي قليلة جداً - لا تذكر مسيرة المشاة شيئاً، ولا تبث عنها حتى بمقدار ثانية واحدة، وكذلك لا تنبس بينت شفة، حول جرائم التفجير التي يتعرّض لها زوّار كربلاء، في حين إذا جرح أو قتل شخص ما في إحدى زوايا العالم، فإنهم يذكرون خبره عشرات وعشرات المرات».

إن الإعلام الذي يُغيّب زيارة الأربعين، وفيها أكبر حشد بشري يشق بالقيم الإنسانية والأخلاقيات النبيلة، هو الإعلام نفسه الذي يبرر العمليات الإرهابية ضد الشيعة ويغيّب ضحاياها، وإن كانوا من الأطفال والنساء قضوا تفجيراً أو حرقاً أو ذبحاً، وهو نفس الإعلام الذي يرمي الشيعة بالقبح والسوء، وإن الهدف من ذلك هو تغييب ثقافة أهل البيت عليهم السلام، وعلى وجه الخصوص تغييب عاشوراء، لما لهذه الواقعة من أثر إنساني في الوجدان، ومن جهة أخرى، للإمعان في تشويه صورة الإسلام الحقيقي، فلا يُعقل أن هناك من لا ينفر من دين قاداته معاوية ويزيد وهارون والمتوكل والأيوبي والزرقاوي والبغدادي، الذين دأب إعلام الآخر على ذكرهم، يقول المرجع الشيرازي عليه السلام: «تبدل وسائل إعلام الأعداء، اليوم، قصارى طاقاتها وقدراتها لنشر ثقافة أموية ومضادة لثقافة عاشوراء، إذا فلماذا لا يستفيد الشيعة من الإعلام في إيصال ثقافة عاشوراء إلى البشرية كافة، بمختلف لغاتهم، وعلينا ألا ننسى بأن العمل الإعلامي هو نصف القضية، والنصف الآخر هو الدفاع والحماية». «وقل اعملوا».

- في العدد -

- للهداية متطلبات
- الأربعين .. زيارة ومسؤولية
- كي لا يعيد التاريخ نفسه
- المسؤولية هي الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله
- جلسات فقهية
- الدين والحرية
- من أحداث الشهر

- الصفحة ٥ -

س: هل يجوز أخذ قرض من بنك حكومي، وتسديد القرض مع الفائدة بالتقسيط، لمدة لا تقل عن ١٥ أو ١٧ سنة؟ وهل يجوز فعل نفس الأمر مع بنك أهلي؟

- الصفحة ٣ -

س: بالنسبة لكبار السن، مَنْ منهم يسقط عنه القضاء في الصلاة والصوم؟ أي يسقط عنه التكليف، بحيث إذا لم يأت بهما فلا يحتاج أن يوصي بقضائهما بعد وفاته؟

ج ٢: نعم إذا وقع المطر عليها مباشرة.

انفصال الغسالة

س: هل يشترط انفصال الغسالة عن تمام الشيء أم يكفي تعدي الماء عن خصوص الموضوع المتنجس من ذلك الشيء إلى موضع آخر منه؟

ج: لا يشترط انفصال الغسالة إذا كان التطهير بالماء الكثير كالكر والجاري، ويشترط الانفصال بالقدر المتعارف لو كان بالماء القليل، وتعدي الماء عن موضع النجس إلى موضع آخر في الغسلة المزيله لعين النجس يُنجس الموضوع الآخر أيضاً.

التطهير والعصر

س: هل التطهير بماء الكر يحتاج إلى العصر فيما إذا كان المطهر قابلاً للعصر أم لا؟

ج: لا حاجة للعصر لأن التطهير بالماء الكثير يتحقق بمجرد غمس المتنجس ونفوذ الماء فيه واستيعابه له بلا حاجة إلى التعدد ولا إلى العصر، ولا إلى انفصال الماء عنه.

تنجس الثلج

س: إن تنجس الثلج، هل يطهر بغسله بالماء القليل؟ وهل تختلف كيفية التطهير عن سائر المتنجسات؟

ج: يطهر الثلج المتنجس بصب الماء عليه وانفصاله منه مرة واحدة ولوبالماء القليل، نعم إذا كان عليه عين النجاسة وجب أولاً إزالتها ثم صب الماء عليه مرة واحدة.

المسّ والغسل والتطهير

س: من مسّ ميتاً بعد برده وقبل تغسيله فعليه الغسل، ولكن هل يجب الغسل أيضاً على من يمسّ ذلك الماس للميت في موضع التلامس، ثم هل يجب على هذا الماس الثاني أن يطهر يده، إذا كان التلامس بينه وبين الماس الأول برطوبة أو بدون رطوبة؟

ج: لا يجب غسل المسّ على من مسّ الذي قد مسّ الميت، كما لا يجب عليه تطهير يده إلا إذا لامس يد الآخر المتنجسة برطوبة مسرية.

الإغتسال الخاطيء

س: كنت أغتسل الجنابة، الجانب الأيمن ثم الأيسر ثم الرأس.. جهلاً وليس قصداً.. ثم صححت الغسل.. فهل يجب إعادة صلواتي السابقة؟

ج: إذا كان الغسل بالكيفية المذكورة تحت مثل الدوش بحيث يستوعب الماء جميع البدن فالغسل صحيح، ولا حاجة إلى إعادة الصلاة، وأما لو كان بالماء القليل مثل صب الماء باليد أو الكأس فالغسل المذكور غير صحيح، ويجب إعادة الغسل والصلاة.

إزالة الأوساخ تحت الأظافر

س: هل يجب إزالة الأوساخ تحت أظافر اليد والقدم في حالة الوضوء؟



كلام الإمام علي عليه السلام

س: ما معنى كلام الإمام أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): «أما بعد، فإن المرء قد يسره درك ما لم يكن ليفوته، ويسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه، فما أتاك من الدنيا فلا تكثر به فرحاً، وما فاتك منها فلا تكثر عليه جزعاً، واجعل همك لما بعد الموت، والسلام»، وكان ابن عباس يقول في كلام الإمام هذا: «ما اتعظت بكلام قط اتعاطي بكلام أمير المؤمنين»؟

ج: معنى كلامه عليه السلام هو حثّ الناس على الاشتغال بما إذا لم يشتغلوا به فسوف لا يصلون إليه ولا يحصلون عليه، وهو ما يرتبط بالدار الآخرة من السعادة الأبدية والجنة، فإنه إذا لم يعمل الإنسان في دنياه لتحصيلها لم يصل إليها ولم يحصل عليها، فمن جهة يحثّ عليه السلام الناس على ذلك، ومن جهة أخرى يحذّر الإنسان من جعل جميع اهتمامه وكل اشتغاله بما هو يصل إليه ويحصل عليه بأقل سعي وعمل، من مثل الرزق الذي تكفله الله تعالى للإنسان، ومثل بعض المقدرات التي تصيب الإنسان، وهذا من بليغ العظات، وهو واضح.

زيارة عاشوراء

س: في زيارة عاشوراء، الفقرة التالية: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامٌ اللَّهُ أَبَدًا مَا بَقِيََتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ...».

هناك من يقرأ «عليك»: «عليكم»، مستنداً إلى أن الخطاب للجماعة، الإمام الحسين والأرواح التي حلت بفنائهم، وآخر العبارة يؤكد ذلك، لأنه يخاطب جمعاً «وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ»؟

ج: قد ورد في بعض الكلمات من الزيارات والأدعية أكثر من لفظ، وقراءة أحدها كافٍ في تحقق الأجر والثواب إن شاء الله تعالى.

ماء المطر

س ١: هل الفراش المتنجس يطهر بماء المطر؟

ج ١: نعم إذا نفذ فيه.

س ٢: هل الأرض المتنجسة تطهر بوصول المطر إليها؟

ج: نعم يجب إذا كانت الأظافر طويلة أكثر من المتعارف، وإلا فلا.

الشك في عدد السجودات

س: عندما أسجد في صلاتي أحياناً يتبين لي بأني سجدت ٣ سجودات، وأحياناً لا أعرف كم مرة سجدت، فأسجد مرة أخرى، فما حكمي؟

ج: إذا كان الإنسان كثير الشك، فيجب عليه أن لا يعتني بشكه ويبني على الأكثر، إلا إذا كان الأكثر مبطلاً للصلاة فيبني على الأقل، مثلاً: لو شك أنه سجد مرة أو مرتين بنى على الأكثر وأنه سجد مرتين، وأما إذا شك أنه سجد مرتين أو ثلاث مرات بنى على الأقل وأنه سجد سجديتين، واستمر في صلاته، وكانت صحيحة.

قاعدة كثير الشك

س: هل قاعدة كثير الشك تجري في العبادات والمعاملات؟

ج: نعم، هي تعمّ العبادات والمعاملات معاً، فكما لو شك كثير الشك في الصلاة بنى على الصحة، كذلك لو شك في العقد بنى على الصحة أيضاً.

السفر الموقت

س: من أراد الإقامة في سفره عشرة أيام، هل يستطيع أن يسافر إلى مكان ساعتين ويرجع، سواء كان نائماً من الأول ذلك أم طراً له حادث وأمر ما بعد ذلك؟

ج: إذا كان السفر في أثناء العشرة إلى أقل من «٢٢ كم»، يعني لأقل من أربعة فراسخ، ولم يستغرق سوى نصف يوم، فلا يضرب بالإقامة سواء كان نائماً لذلك من الأول أم طراً له السفر المذكور، وأما إذا كان يستغرق يوماً أو كان السفر إلى ما لا يقل عن «٢٢ كم» فإنه يضرب بالإقامة، مما يعني أنه لو كان نائماً له من الأول، فلا تصح إقامته ويجب عليه القصر، وإن طراً له في الأثناء وسافر انقطعت إقامته، فإذا رجع ولم ينو إقامة عشرة أيام جديدة يصلي قصرًا.



زيارة مسجد جمكران أسبوعياً

س: من كان يسافر إلى مسجد جمكران في مدينة قم كل أسبوع قادماً من مدينة كاشان في إيران، المسافة بينهما ٨٠ كم تقريباً، فإذا أراد السفر إلى مدينة مشهد المقدسة أيضاً يصلي تماماً أم عليه القصر؟

ج: يجب عليه القصر إذا سافر إلى مشهد المقدسة، إلا إذا نوى فيها الإقامة عشرة أيام فأكثر.

التوطن والتبعية

س: المكلف الذي اتخذ وطناً له قبل زواجه، ثم تزوج وأنجب الأولاد، هل تتبع الزوجة والأولاد وطنه الجديد، أم لا بد أن يقصدوا التوطن والسكن فيه عرفاً، أم الزوجة مختارة في ذلك؟

ج: الزوجة مستقلة وكذلك الأولاد، والملاك في المسألة صدق الوطنية، فإذا صدق عليهم أنه وطن لهم عرفاً - وهو يصدق عليهم في الفرض المذكور - ترتب عليهم حكم الوطن.

التحرك أثناء الصلاة

س: ما حكم من تحرك إلى الأمام أو إلى الخلف أثناء القراءة «في الصلاة»؟

ج: أثناء القراءة الواجبة والذكر الواجب لا يجوز التحرك، فإن كان عن عمد بطلت الصلاة وإن كان عن سهو وجب إعادة القراءة أو الذكر بعد الاستقرار.

تكرار النية

س: هل تكرار النية «في القلب أو التلفظ بها» يوجب بطلان الصلاة لكون النية من الأركان؟

ج: الموجب للبطلان هو تعدد النية واختلافها وتغيرها، لا التكرار الذي هو بمعنى الاستمرارية في النية، إذ تجب الاستمرارية في النية، ويجب عدم القطع وعدم التغيير فيها، نعم ينبغي ترك التكرار وإنما الاعتماد على النية الأولى والاستمرار فيها.

القضاء لكبار السن

س: بالنسبة لكبار السن، من منهم يسقط عنه القضاء في الصلاة والصوم؟ أي يسقط عنه التكليف بحيث إذا لم يأت بهما فلا يحتاج أن يوصي بقضائهما بعد وفاته؟

ج: الصلاة لا تسقط عن الإنسان - كما في الحديث الشريف - بحال من الأحوال، فكبر السن وحده لا يكون مسقطاً للصلاة، بل يجب عليه أن يصلي، نعم إذا تركها وجب عليه أن يوصي بقضائهما، وأما الصوم فإن كان شاقاً عليه أو متعذراً جاز له الإفطار وإعطاء فدية واحدة لأجل الرخصة في الإفطار، وفدية ثانية على الأحوط وجوباً لسقوط القضاء عنه، ومعه فلا قضاء عليه كي يحتاج بأن يوصي بالقضاء عنه بعد وفاته.

قضاء الحامل والمرضع

س: الحامل أو المرضع التي تستطيع أن تصوم قضاء ما فاتها أثناء حملها ورضاعها، في خلال السنة الفعلية، ولكنها لم تصمه، فهل عليها شيء غير القضاء؟

ج: إذا كانت مستمرة في الإرضاع. مثلاً إلى شهر رمضان التالي، وكانت تخشى على نفسها أو رضيعها من أن تقضي ما لم تصمه من أيام شهر رمضان بعد الشهر المبارك، فإنها تعطي على الأحوط وجوباً فدية ثانية

للجميع، وملاك التخمس هو ما زاد على مخمس السنة الماضية عند حلول رأس سنته الخمسية الجديدة.

مداً من الطعام عن كل يوم للفقير ويسقط عنها القضاء، نعم إذا فطمت الطفل مثلاً ولم ترضعه وذلك قبل مجيء شهر رمضان التالي، فإنه يجب عليها مضافاً إلى فدية الرخصة في الإفطار قضاؤه أيضاً، وحينئذ لو تركت القضاء مع قدرتها عليه وجب مضافاً إلى القضاء إعطاء فدية التأخير أيضاً، وهي مد من الطعام عن كل يوم وتعطيه للفقير.

التخمس الفوري

س: شخص وضع مبلغاً في البنك (٣٠ مليون)، ويعطونه شهرياً أرباحاً قليلة، لكنه لا يستطيع أن يخمسها فوراً، وهو يصرف هذه الأرباح، لأنه بحاجة شديدة لها، علماً بأنه عنده رأس سنة خمسية، ويخمس كل سنة، فما هو حكمه؟

ج: دفع خمس الأرباح المذكورة شرط حلّية الباقي، ولذلك يجب عليه إخراج خمسها عند أخذ الربح، لأنها من الخمس الفوري، وهو غير خمس رأس السنة.

التأخر في التخمس

س: أنا سابقاً كان لي رأس سنة، وكنت أخمس في كل سنة، ولكن منذ ثماني سنوات لم أخمس، فماذا أفعل الآن؟

ج: إذا كان يعلم مقدار رأس ماله الذي أخرج خمسه قبل سنوات، ويعلم بعدم نقصانه طيلة السنوات الثمانية عن مقداره آن ذاك، فيجمع رأس ماله الموجود من نقد وما في حكم النقد الآن ويخمس ما زاد عليه، ويصالح مرجعه أو وكيله على ما اشتراه لمؤنته طيلة السنوات الثمانية. وأما إذا كان لا يعلم المقدار أو لا يعلم زيادته ونقصته، فإنه يجب عليه أن يجعل لنفسه هذا اليوم رأس سنة جديدة ويجمع ما يملكه الآن من أموال نقدية وما في حكم النقد ويخرج خمسها، ويسجل رقم رأس ماله المخمس الجديد ويحتفظ به، ليخمس ما زاد عليه في السنة التالية وكذا في السنوات التي بعدها إن شاء الله تعالى، ويصالح مرجعه أو وكيله على ما استخدمه من مؤونة طيلة السنوات الثمانية.

تخمس القرض

س: لو أقرض شخص قبل حلول سنته المالية جزءاً من دخله لأحد، واستلمه الآخر بعد مرور عدة أشهر على رأس سنة الأول، فما هو حكم ذلك المبلغ؟

ج: يجب تخميسه فوراً في الفرض المذكور وتسجيل مخمسه مع مخمس رأس السنة الماضية.

التخمس الفوري للأرباح

س: هل يجوز لمن أعد لكل ربح من أرباحه سنة خمسية أن يدفع خمس الربح الذي حلت سنته من الأرباح الأخرى التي لم تمض عليها سنة؟ وما هو الحكم فيما لو علم أن هذه الأرباح ستبقى بكاملها إلى نهاية السنة، ولا يُصرف منها شيء في المؤونة؟

ج: لا يجوز اتخاذ سنة خمسية لكل ربح، بل يجب جعل سنة واحدة

الخمس والأدوات المنزلية

س: في بعض الأحيان تباع لنا الأدوات المنزلية، كالثلاجة مثلاً بسعر أقل من سعر السوق، وهذه الأدوات ستكون ضرورية لنا في المستقبل، أعني بعد الزواج، فمع الالتفات إلى أنه يجب أن نشترى هذه الأدوات في ذلك الزمان «بعد الزواج» بأضعاف ما هي عليه الآن، هل يتعلّق الخمس بها «مع أنها حالياً غير مستعملة وباقية في البيت»؟

ج: نعم يتعلّق بها الخمس مع عدم استخدامها والاستفادة منها، لأنها ليست مؤونة فعلية له، إلا أن هناك استثناءً بالنسبة إلى جهاز العرس إذا توفرت فيه شرائط معينة، وهي مذكورة في مسائل الخمس في كتاب المسائل الإسلامية، فينبغي مراجعته.

الخمس والأموال الخيرية

س: المبالغ التي ينفقها الإنسان في الأمور الخيرية كمساعدة المدارس والهيئات الحسينية ومنكوبي الحرب والفيضانات والزلازل وما شابهها.. هل تحسب من مصاريف السنة أم لا؟ أعني هل يجب علينا أداء خمسها أولاً ومن ثم تبرع بها أو أنها لا تخمس؟

ج: إذا كان للإنسان رأس سنة خمسية ويخمس، فما يصرفه في الأمور الخيرية في أثناء السنة وقبل حلول رأس سنته الخمسية يُعدّ من مؤونته ولا خمس فيه.

المشترك بين العمل والمؤونة

س: شخص قام - من أجل الترفيه على العائلة وقضاء حوائجها - بشراء سيارة بمال غير مخمس ومن الربح الحاصل في وسط السنة، فهل يجب عليه أداء خمس ذلك المال أم لا؟ وفي حالة أنه اشترى السيارة لقضاء الأمور المرتبطة بعمله أو للقيام بكلا الأمرين، فما هو حكم ذلك؟

ج: ما يشتري من أرباح السنة للمؤونة، ويتم استخدامه في نفس السنة فلا خمس فيه، وأما إذا كان للعمل فلا يعد مؤونة ويجب فيه الخمس، نعم إذا كان مشتركاً للعمل وللمؤونة فيجب الخمس في المقدار الذي هو للعمل فقط، يعني لو كان مقدار النصف للعمل مثلاً فيجب تخميس النصف.

إهداء ثواب ختمة القرآن

س: هل يجوز إهداء ثواب ختمة القرآن الكريم لروح النبي الأعظم ﷺ؟

بنك أهلي؟

ج: القرض إذا كان مع الفائدة فهو من الربا، ولا يجوز سواء للتجارة أم لغيرها، نعم إذا كان الإنسان مضطراً لذلك جاز ودفع الزائد بعنوان هدية، ولا فرق في الأمر بين البنك الأهلي والحكومي.

نذر الزوجة

س: هل يجوز أن أعطي نذراً نذرته، بدون علم زوجي، مع العلم أنني لا أملك غير مال زوجي؟

ج: لا يجوز ذلك إلا برضا الزوج، وللزوج أن يفك نذر زوجته، فإذا قال لها: «فككت نذرك» انفك، ولا شيء عليها.



لبس الأساور

س: هل لبس الأساور حرام للمرأة؟

ج: ليس حراماً، وإنما يحرم عليها إظهارها للرجال غير المحارم، والأفضل تركها في شهري محرم الحرام وصفر الأحزان.

الإجهاض

س: ما حكم المرأة التي تجهض جنيناً عمره خمسة أشهر في الدين الإسلامي؟

ج: يحرم الإجهاض وتجب التوبة والاستغفار منه، كما وتجب الدية على الذي باشر الإسقاط، فإن كان بسبب الدواء وباشرت المرأة استخدامه فعليها الدية، وتعطى لورثته الذين لم يباشروا الإجهاض، وهو الأب إذا كان، وإلا فالجد والجدّة، إلا أن يعفوا عن الدية، وهي في الولد الدية كاملة أي: ألف مثقال ذهباً وفي البنت خمسمائة مثقال، وكل مثقال «١٨» حمصة «٣/٦» غراماً من الذهب»، كما عليها كفارة الجمع أيضاً، وهي صيام شهرين متتابعين وإطعام ستين مسكيناً.

حمل «الجنطة» للنساء

س: ما هو رأي سماحة السيد المرجع بالفتاة التي تلبس العباءة وفوقها الجنطة «الحقيقية النسائية»، هل تعد زينة بمفهوم الشرع؟

ج: الإظهار جائز - في فرض السؤال - .

اشتراط عدم الزواج في العقد

س: هل يجوز للمرأة أن ترفض الرجل فقط لأنه يريد الزواج عليها، مثلاً أن تطلقه إذا كانت قد ارتبطت به أو ترفضه إذا كانت لم تتزوجه بعد؟ وهل

وأرواح الأئمة الأطهار عليهم السلام وصاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف؟ وإذا كان يجوز فهل يجب عقد النية لذلك منذ الشروع في قراءة القرآن أم عقد النية يكون عند إتمام ختم القرآن؟

ج: يجوز إهداء ثواب ختمة القرآن الكريم للمعصومين «صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين» ولغيرهم أيضاً، ولا يجب عقد النية منذ البدء، بل يجوز في الأثناء أو عند الانتهاء.

دفع أرباح للوكيل

س: شخص وكل شخصاً آخر بشراء بعض الحاجيات له، فاشترها من السوق بأسعارها الاعتيادية، ولكنّ البائع جعل جزءاً من أرباحه للوكيل، بدون طلب من الوكيل، بل باختيار البائع وبمحض إرادته، فهل يجب على الوكيل أن يخبر الموكل بذلك أو أن يسلم إليه ذلك الجزء من الأرباح؟

ج: لو جعل البائع جزءاً من أرباحه للوكيل من غير أن يزيد على سعر البضاعة، كان ذلك للوكيل، ولا يجب عليه إخبار الموكل بذلك.

التغيير في صك البنك

س: شخص أخذ مني مبلغاً، وأعطاني شيكاً بدلاً منه لأنه محتاج للمبلغ، والشيك باسمه، وأنا أريد صرفه، ولا يصرف إلا بتغيير من صاحب الشيك مع توقيعه، فلو غيرت الشيك بنفسي، ووقعت على أنني صاحب الشيك الأصلي، مع العلم برضا صاحب الشيك بما قمت به، فهل ما قمت به فيه إشكال، علماً أن البنك أخذ عنواني على الشيك؟

ج: الأمور التي فيها نوع التفات والتواء وتكون بذلك خارجة عن الاستقامة والصفاء، لا يقربها المؤمن والمؤمنة ولا يتعاملان بها، فالمذكور في السؤال لو كان كذلك فليبتعد عنه، وإلا فلا إشكال فيه.

بيع اللحم المخشوش

س: أنا سائق أجرة أقوم بنقل قصاب لشراء لحوم من مخازن لبيع اللحوم الإسلامية من وإلى محله. وفي بعض المرات يقوم بتكليفني بشراء اللحم من نفس المخزن دون أن يأتي معي، علماً أنه يشتري اللحم بسعر «٥٠٠٠»، ويبيعه بسعر «١٣٠٠٠» للكيلو الواحد على أنه لحم بقر طازج، والحال أنها لحوم مجمدة، ما هو موقفي الشرعي من ذلك؟

ج: بيع اللحم المجمد بعنوان أنه لحم طازج، وبسعر أعلى من سعر اللحم المجمد، هو «غش فاحش»، وقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في حديث شريف: «ليس منّا من غش مسلماً»، وفي حديث شريف آخر: «من غش مسلماً في شراء أو بيع فليس منّا، ويحشر يوم القيامة مع اليهود، لأنهم أغش الخلق للمسلمين». ثم إن من يعينه على غشه فهو شريكه في الإثم والعياذ بالله.

الفائدة في القروض

س: هل يجوز أخذ قرض من بنك حكومي وتسديد القرض مع الفائدة بالتقسيط لمدة لا تقل عن ١٥ أو ١٧ سنة؟ وهل يجوز فعل نفس الأمر مع

من حقها أن تشترط عليه في العقد عدم الزواج عليها أم أن هذا شيء حرام بالعنوان الثانوي بعنوان سن سنن في محاربة قوانين الله؟

ج: يجوز للزوجة أن تشترط على زوجها ضمن عقد الزواج أن لا يتزوج عليها، ويجب على الزوج الوفاء بذلك، كما إنه ينبغي للزوجة أن تصبر على ما أحل الله لزوجها من تعدد الزواج، وأن تعدّ الزوجة الثانية كأخت لها جاءت لتعينها على الأمور البيتية، وبهذا يحلّولها العيش ولا يثقل عليها إن شاء الله تعالى.

صداقة الشاب والفتاة

س: هل تجوز صداقة الشاب والفتاة والالتقاء في أماكن عامة مع التأكيد على النية الصافية وعدم إثارة الشهوات من كلا الطرفين؟

ج: الصداقة بين الجنسين المتخالفين حرام، قال الله تعالى: ﴿وَلَا مَتَّحِدَاتٍ أَحْدَانٍ﴾ النساء: ٢٥، وقال سبحانه: ﴿وَلَا مَتَّحِدِي أَحْدَانٍ﴾ المائدة: ٥، وقد وضع الإسلام أفضل الحلول لهذه المشكلة، وهو عقد القران والزواج الدائم أو الموقت «بشروطه» بين الطرفين، ومعه تكون الصداقة بعد عقد القران صداقة مقدّسة ومباركة من جهة السماء إن شاء الله تعالى.

التحدث مع غير المحارم

س: أنا فتاة مخطوبة، وكنت أثناء فترة الخطوبة أكلم أحد الشباب هاتفياً، لأنني كنت أعرفه قبل خطوبتي، ولم أستطع أن أنهى علاقتي به قبل الخطوبة، لهذا واصلت تلك العلاقة إلى ما بعد الخطوبة، لكنني الآن أحس بأني ارتكبت جرماً عظيماً جداً، وأن زوجي ليس له ذنب في هذا، أريد أن أكفر عن ذنبي، فبماذا تنصحوني؟

ج: مكالمة غير المحارم ومحادثتهم، إذا كانت مصداقاً للصداقة بين الأجنبيين، فهي بحسب القرآن الكريم محرّمة وتعدّ خيانة بالنسبة لخطيبها، وإذا لم تكن مصداقاً للصداقة فهي بحسب الحديث الشريف من مصائد الشيطان، وفي كل حال يجب على الفتاة وخاصة المخطوبة أن تتوب عما مضى توبة صادقة، وقد وعد الله التائب أن يعفو عنه ويغفر له ويجعله محبوباً عنده كما قال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ البقرة: ٢٢٢، والتوبة الصادقة هي عبارة عن: ١- الندم عما سلف منه. ٢- العزم على عدم التكرار. ٣- الاستغفار بقول: «أستغفر الله ربي وأتوب إليه» وليكن مائة مرة صباحاً ومائة مرة مساءً، وذلك في كل يوم فهو أفضل وأسرع للمغفرة. ٤- البرّ والإحسان وخدمة الآخرين بإخلاص وخاصة الأهل والوالدين، والأرحام والأقرباء. ٥- المداومة على الصلاة في أول وقتها وأداء سائر الواجبات بإخلاص.

الملابس الضيقة

س: ما هو رأيكم الشريف حول ظاهرة لبس الشباب الذكور ملابس قد تكون ضيقة إلى حد تثير الناظر إذا كان امرأة؟ وما هو رأيكم بشكل عام في لبس ثياب تمثل الطابع الغربي وثقافته؟

ج: الملابس الضيقة حالة سقيمة لا تتلاءم مع التعاليم الأخلاقية

للإسلام، فضلاً عن أن الأطباء يحذرون من ارتداء الملابس الضيقة، لما لها من مضار صحية، على الرجال والنساء على حد سواء. وأما بالنسبة إلى ارتداء ملابس تحكي الثقافة الغربية، فهذا أيضاً مما يجب على شبابنا المؤمن الابتعاد عنه، فإن التقليد والتماهي في مثل هذه الأمور قد يجر إلى التقليد والتماهي في أمور أخرى، وبالتالي إلى الانزلاق والانحراف والحيد عن الطريق السوي، هذا إن كانت تلك الملابس لائقة وشرعية! «وهي في كثير من الأحيان ليست كذلك». كما إن على أبنائنا أن يدركوا أنّ تقدم الغرب وتفوقه العلمي، ليس نتيجة الملابس والأزياء وقصّات الشعر وما أشبه... بل بسبب أخذه بأسباب العلم، فعلياً أن نأخذ بتلك الأسباب لتتقدم، وهذا ما أرشدنا إليه القرآن الكريم حيث قال: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتِطْعَمْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا﴾ لَأَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ الرحمن: ٣٣.

الهبة بين الأرحام

س: وهبني والدي قطعة أرض وسجّلها باسمي في وثيقة رسمية، ولكنه بعد سنة ندم على ذلك، فهل يجوز لي شرعاً التصرف فيها؟

ج: الهبة بين الأرحام إذا تم تسليمها إلى الموهوب له تكون لازمة، ولا يجوز استرجاعها، نعم لو لم يتم تسليمها إلى الموهوب له وندم الواهب بطلت.

الهبات المعوّضة

س: الهدايا المتبادلة بين الزوجين هل تعتبر من الهبات المعوّضة أم لا؟

ج: الهدايا بين الزوجين ليست من الهبات المعوّضة، ولكنها لازمة وفي حكم المعوّضة، يعني أنّه لا يجوز لهما بعد قبض الموهوب له الهدية: الفسخ واسترجاع الهدية.



الهبة والقبض

س: الزوج والزوجة، إذا وهب أحدهما الآخر أثاث البيت مثلاً، فهل يجب التسليم والقبض لكل قطعة من الأثاث بالتفصيل، وهل أنّ وجودهما في دار واحدة غير كافٍ للزوم الهبة؟

ج: القبض عرفي وفي كل شيء بحسبه، ويكفي في الفرض المذكور أن يكون الشيء الموهوب تحت اختيار وتصرف الموهوب له.

الهبة من كبار السن

س: شخص مصاب بالشيخوخة وكبر السن، وأراد أن يهب شيئاً من أمواله

بل هناك أكثر

أو أن يتبرع بشيء منها لبعض الأمور الخيرية، فهل تنفذ هذه الهبات أم لا؟

ج: إذا كان بوعي وعقل كاملين، وبإرادة واختيار تامين، جاز له أن يتبرع به هو، ولو كان أوصى بذلك صح ونفذ في الثلث.

المختصات الشخصية للمتوفى

س: المختصات الشخصية للمتوفى من مثل الملابس والخواتيم والكتب لمن تكون إذا لم يكن للمتوفى ورثة سوى إخوته وأخواته، وعلى من قضاء صلوات الميت أو صيامه فيما إذا كان عليه فوائت صيام وصلاة؟

ج: مختصات المتوفى من الخاتم والمصحف والسيوف وثوبه الذي لبسه يكون من الحبة وللولد الأكبر مقابل قضاء فوائت أبيه التي فاتته عن عذر من صيام وصلاة، وفي الفرض المذكور حيث إنه لا أولاد للمتوفى فتكون الحبة إرثاً ويشترك فيها الإخوة والأخوات، نعم إذا علم الورثة بأن على المتوفى فوائت من صلاة وصيام فيجب عليهم إخراجها من ثلث تركة المتوفى وإن لم يكن قد وصى بذلك.

الترد

س: هل الترد المحرم هو الحجر المكعب الذي يلعب به؟

ج: الحجر المذكور لعله هو جزء من الترد، فإن الترد هو آلة من آلات القمار المحرمة شرعاً، وقد وضعها - بحسب مجمع البحرين - شابور أول ملوك الساسانية، وأسماه بالتردشير، وجاء في الحديث الشريف: «من لعب بالتردشير، فكأنما غمس يده في لحم الخنزير». وفي الحديث الشريف أيضاً: «الترد أشد من الشطرنج» وأن «اللاعب بالترد قماراً مثله مثل من يأكل لحم الخنزير» والعياذ بالله تعالى.

أموال الحلاق

س: هل يجوز أخذ مال حلاقة اللحية ووضعه في صندوق الصدقات، علماً بأن هناك منافساً لي، فإذا لم أحلق أنا للزبون يذهب إلى الحلاق الآخر وينقطع رزقي؟!

ج: لا يجوز ذلك، فإن أجرة ما هو حرام تكون حراماً أيضاً، ولا ينفع التصدق بالمال لتحليل العمل والأجرة المأخوذة! ومسألة التصدق بالمال لرفع الإشكال وتطهير المال، إنما هي في الأموال المتجمعة من السابق ولا يعرف أصحابها، فيعطىها بعنوان رد المظالم عن أصحابها بإذن الحاكم الشرعي، وذلك بعد التوبة والعزم على عدم التكرار في المستقبل.

الطلاق

س: زوجي هجرني منذ سنتين ولم يقترب مني، والآن طلقني، فهل ألتزم بالعدة؟

ج: نعم، بعد العلم بالطلاق تعتد عدة الطلاق.

النذر في المشاية

س: والدتي عندها نذر شاة «للإمام الحسين عليه السلام» تأخذها معها في المشي إلى كربلاء المقدسة من النجف الأشرف، والسؤال هل تستطيع أن تعطيه لأحد الموكب في طريق المشاية بعد أن تمشي به قليلاً في الطريق، لصعوبة أخذه إلى كربلاء؟

ج: نعم وتقبل الله إن شاء الله تعالى.

س: يُعرّف الشيعة بحزنه على الإمام الحسين على مدار السنة، في الوقت هناك من المسلمين لا يذكره حتى مرة بالسنة، هل لحزن الشيعة على الحسين عليه السلام من دليل؟

ج: إن الحزن على الإمام السبط ليس فقط بدافع العاطفة الإنسانية التي تتماهى - فطرياً - مع كل مظلوم، فكيف بمقتول عطشاً وغربة ونحراً، بل إن الحزن عليه أيضاً بدافع الاقتداء بنبي الإسلام الذي بكى ولده الحسين، قبل أن تقع فاجعة عاشوراء، جاء في «مسند أحمد بن حنبل»: عن عبد الله بن نجى عن أبيه إنه سار مع علي بن أبي طالب، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى، وهو منطلق إلى صفين، فنادى علي عليه السلام: «إصبر أبا عبد الله، إصبر أبا عبد الله بشط الفرات». قلت: وماذا. قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وعيناه تفيضان قلت: «يا نبي الله أغضبك أحد، ما شأن عينيك تفيضان». قال عليه السلام: «بل قام من عندي جبريل قبل، فحدثني أن الحسين يُقتل بشط الفرات». قال: فقال جبريل: «هل لك إلى أن أشمك من تربته». قال عليه السلام: «قلت نعم. فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضت». وهذا الحديث صححه العلامة أحمد شاكرفي تخريج المسند، وصححه الألباني.

وقد ذكر العلامة الأميني في كتابه «سيرتنا وسنتنا» روايات كثيرة، عن مصادر تعد بالعشرات، وكثير منها لعلماء ومحدثين من أهل السنة، تذكر أن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله قد ذكر ما يجري على الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء في مناسبات كثيرة، وكان يبكي في كل مرة لمصابه.

إن الذي يُشكّل على الشيعة ذكرهم وحزنهم على الإمام الحسين عليه السلام على مدار السنة، عليه ابتداء أن يتأمل بكثرة الأحاديث والروايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله التي يتحدث فيها عن الحسين ومقتله، وعن وجوب نصرته، وأفضلية صحبه، وعن خلوه بعد استشهاد، فقد ورد عن السيدة زينب عليها السلام في اليوم الحادي عشر من شهر المحرم الحرام سنة «٦١ هجرية»، وكانت تُحدث الإمام زين العابدين عليه السلام بالعهد الذي أخذه الله صلى الله عليه وآله على أهل البيت عليه السلام، أنها عليها السلام ذكرت للإمام السجاد عليه السلام، قول النبي صلى الله عليه وآله: «وينصبون لهذا الطف علماً لقبرأيك سيد الشهداء، لا يُدرس أثره، ولا يعفو رسمه». وقد ورد في تفسير الإمام العسكري عليه السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الله تعالى وقال: «ألا ولعن الله قتلته الحسين ومحبيهم وناصريهم، والساكنتين عن لعنهم».

وفي الوقت نفسه، فإن تجديد الحزن على الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، هو تجديد للقيم الإلهية والإنسانية التي دعا إليها عليه السلام والتي هي امتداد لقيم جده خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله الذي قال فيه: «حسين مني وأنا من حسين».



من محاضرة للمرجع الديني آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

للهداية متطلبات

مكت نبي الإسلام محمد بن عبد الله ﷺ في مكة المكرمة مدة ثلاث عشرة سنة تقريباً بعد البعثة المباركة، ثم هاجر بعدها إلى المدينة المنورة، إلى أن استشهد ﷺ مسموماً «في يوم الثامن والعشرين من صفر». وخلال هذه السنين الثلاث عشرة التي قضاها النبي الأكرم ﷺ في مكة - بعد بعثته الشريفة - أحصى المؤرخون عدد الذين دخلوا في الإسلام، فكانوا زهاء مائتي شخص. أما في المدينة المنورة فقد طبق النبي الأكرم ﷺ الإسلام عملياً، وتوافد الناس إلى الإسلام حتى قال الله ﷻ في القرآن الكريم: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ النصر: ٢. وخلال هذه المدة القصيرة التي أمضاها رسول الله ﷺ في المدينة، دخل مئات الألوف من الناس في الإسلام، وحصل كل ذلك خلال السنتين أو الثلاث الأخيرة من العمر المبارك للنبي ﷺ، فكيف تحقق مثل هذا الأمر؟

النبي الأكرم ﷺ هو أكبر شخصية وأفضل شخصية خلقها الله ﷻ، حتى إن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عندما سئل «أنت أفضل أم محمد» قال: «أنا عبدٌ من عبيد محمد». وإن السُنَّة أو النظام والأحكام والقوانين التي قررها نبي الإسلام ﷺ للمسلمين، مثلها مثل النبي ﷺ نفسه، فهي أفضل القوانين والأحكام وأكملها، ويجب أن تكون كذلك، أي يجب أن يكون هناك تناسب وسنخية بين الأصل والفرع، وهذا أمر حاصل. بيد أنه طيلة حضور نبي الإسلام ﷺ في مكة، بعد البعثة الشريفة، لم تخرج برامج وتعاليمه وسياساته إلى العلن، فأقواله لم تطبق عملياً، وأرضية التطبيق لم تكن مهياً بعد، ولم تتوافر بيده ﷺ أية خيارات، حتى يُعلم كيف سيتعامل مع الناس؟ كيف سيتعامل مع أنصاره؟ وأعدائه؟ كيف سيتصرف بالأموال؟ كيف سيتصرف في الحرب؟ وبعدها؟ ما هو النظام أو البرنامج الذي سيعلنه للناس؟ ما هو البرنامج الملتمزم به هو نفسه ﷺ عملياً؟ ولكن اتضح جميع ذلك في المدينة، وهو المنهج نفسه الذي طبقه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، على مدى خمس سنوات أيام حكومته، بعد خمس وعشرين سنة مضت على شهادة رسول الله ﷺ.

الأمر الذي يوجب على جميع المسلمين والأحرار في العالم قراءة سيرة نبي الإسلام ﷺ، ليتأملوا المئات من النماذج، التي لو جمعت وُضِّمت بعضها إلى بعض، فإن أي شخص غير مسلم، حتى لو كان متعصباً - ما لم يكن معانداً - سيتأثر بها، ويعتقد الإسلام، فإذا ما طُبِّق، اليوم أو أي يوم آخر، منهج النبي الأكرم ﷺ والإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في بيوتنا، ومحال عملنا، وفي شركاتنا وبلداننا، لتحقيق ما تحقق في العالم قبل ألف وأربعمائة عام، وهو تأويل قول الله ﷻ: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ النصر: ٢، وسترون أن ملايين الناس ستدخل في الإسلام.



تزخر حياة النبي الأكرم ﷺ بالكثير من النماذج المؤثرة، في العقل والنفوس والروح. وإن دخول الناس أفواجا إلى الإسلام في زمنه ﷺ لم يكن معجزة وعملاً غير طبيعي، بل كان نتيجة طبيعية لنهج وطريقة وأسلوب نبي الإسلام.

في تاريخ نبي الإسلام ﷺ لم يكن دخول الناس في دين الله أفواجاً معجزة وغير طبيعي، بل كان نتيجة طبيعية لنهج النبي الأكرم ﷺ وطريقته وأسلوبه. فمن هم أولئك الناس الذين دخلوا في دين الإسلام، أفواجاً وجماعات، على عهد النبي الأكرم ﷺ؟ لقد كان عدد كبير منهم من عبدة الأصنام، كما أن عدداً من هؤلاء كانوا نصارى، لم يأتوا أفراداً وأحاداً، بل كانوا يأتون جماعات ويعتقدون الدين الإسلامي، ومنهم اليهود أيضاً، لا سيما أولئك الذين كانوا داخل المدينة المنورة وفي ضواحيها، هؤلاء كأولئك دخلوا في الإسلام أفواجاً وجماعات، فكيف اعتنقوا الإسلام دفعة واحدة، حيث قال الله ﷻ عنهم: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ النصر: ٢! ماذا رؤوا؟ وماذا سمعوا؟ وبماذا صدقوا واعتقدوا؟

إذا ما وُجِدَت اليوم مثل تلك المشاهدات، وتلك المسموعات، ومثل تلك المعتقدات، في أية نقطة من العالم - سواء في الغرب أو في الشرق - لانتقاد الناس إلى الإسلام بشوق ورغبة، ولأصبحوا مسلمين، وفي الوقت نفسه لتعزز عزم المسلمين، ورسخ اعتقادهم، وسعوا حثيثاً في هداية الآخرين. ولو طبقت المنهج الذي كان في صدر الإسلام داخل أسركم، فإن جيرانكم وأقاربكم والذين لديكم معهم روابط أسرية، سيحصل لديهم الاعتقاد بالتدريج، لو كانوا كفاراً، فسيصبحون مسلمين، ولو كانوا غير محبين لأهل البيت عليه السلام، فسيصبحون من محبيهم، ولو كانوا غير

متدينين، فسيصبحون متدينين، ذلك لأن مناهج الإسلام وأحكامه وقوانينه عظيمة ورائعة.

المتيقن على نحو الإجمال، أنه يتعين في الإسلام - على إمام المسلمين، تأمين نفقة الأسر الفقيرة إلى حدّ كاف وأداء ديونها، يقول الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «**فعلى الإمام أن يقضيه، فإن لم يقضه فعليه إثم ذلك**». فنبى الإسلام صلى الله عليه وآله قدّم هذه الهدية إلى العالم، وفيها سعادة البشرية، وهذا ما سيحصل ثانية حين يظهر صاحب العصر والزمان، ولي الله الأعظم الإمام الحجة عجل الله فرجه، ويتحقق الوعد الإلهي **﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾** التوبة: ٣٣. وبديهي أنه ليس مراد الإمام الصادق عليه السلام من «إمام المسلمين» الإمام المعصوم، ذلك لأن الإمام المعصوم لا يرتكب ذنباً، بل المقصود من الإمام في هذا الحديث الشريف هو من بيده مقاليد الحكومة، ويملك مثل هذه الإمكانيات.

كيف غير رسول الله صلى الله عليه وآله أولئك الناس، وصيرهم مسلمين، حتى تحقق قول الله تعالى: **﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾** النصر: ٢؟ ولماذا لم يتحقق مثل هذا الأمر - دخول الناس أفواجا في الإسلام - خلال ثلاث عشرة سنة التي أمضاها رسول الله صلى الله عليه وآله في مكة المكرمة بعد البعثة الشريفة، وحصل أثناء تسع سنوات وبضعة أشهر التي عاشها صلى الله عليه وآله في المدينة المنورة، حيث أقبل الناس أفواجا وجماعات على الإسلام؟ لقد استطاع النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أن يعمل، لأن الأرضية كانت مهتأة له. فإذا ما تهتأت الأرضية نفسها للجميع، في أية منطقة من العالم، بما فيها بلاد الكفر، وأعلن هذا الأمر، وطُبق على أرض الواقع، لتحوّل سكان تلك البلاد إلى الإسلام.

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل إنسان، وصاحب خير منهج، فمن ذا الذي لا يحب أن يتبع المنهاج الأفضل، أو ينتسب إلى النظام الأمثل؟! إن العزة والكرامة الإنسانية، والضمان الاجتماعي الذي طبقه نبي الإسلام صلى الله عليه وآله والإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عملياً لا يوجد نظيره في مكان من العالم، كما لا وجود لأي قانون يضاهاي القوانين الراقية في الإسلام.

إن أبا ذر الغفاري كان شاباً مشركاً، فما الذي جعله يعتنق الإسلام؟ ماذا رأى حتى أصبح مسلماً، وإنساناً مثالياً؟ وكم هي كثيرة آثاره التي بقيت خالدة، حيث إن هناك المئات من علماء الشيعة الكبار، هم ثمرة جهد أبي ذر رضي الله عنه؟ هؤلاء رأوا وصدّقوا، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه، حينما كان في المدينة المنورة، بل حينما كان في مكة المكرمة أيضاً ولم يكن وقتها مبسوط اليد، أعلن:

«فأجيبوني تكونوا ملوكاً في الدنيا وملوكاً في الآخرة».

ومعنى ذلك أنه تعالوا ادخلوا في الإسلام، لتجدوا سعادة الدنيا والآخرة، أي تصبح الدنيا جنة لكم، وفي الآخرة يكون مصيركم إلى الجنة أيضاً. كما إن إسلام أمير المؤمنين عليه السلام، يعني الإسلام الصحيح، أي إسلام القول والعمل، وليس إسلام الاسم فقط، كما عبّر رسول الله صلى الله عليه وآله عن إسلام أقوام: **«يأتي على أمتي زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه».**



في زيارة الأربعين

رغم أن الإمام الحسين عليه السلام ليس محتاجاً لنا ولزيارتنا، وأن الآلاف من الملائكة مقيمون على قبره الشريف، ولكن سيد الشهداء عليه السلام يحثنا على زيارته، ولا يتوقع من محبيه أن يجفوه مهما كانت الظروف والأحوال.

وعلى الزائر الحسيني أن يعرف قدر نفسه، وعليه أن يتحلّى بالصفات الإيمانية الفاضلة، لتحقيق أدب الزيارة ونتائجها المرجوة، وهي: الإخلاص لله تعالى، السعي والمشاركة في إنجاز الأعمال الصالحة، والالتزام بالأخلاق الصالحة.

المرجع الشيرازي رحمته الله

الأربعين .. زيارة ومسؤولية

دون آخر، لأن بناء المجتمع على أساس القيم الإنسانية والمبادئ النبيلة من مسؤولية الجميع، يقول أمير المؤمنين: «إياكم والجهال من المتعبدين، والفتنة كل مفتون». لكن - عموماً - يتحمل العلماء النصيب الأوفر من أسباب الأزمة، يقول المرجع الشيرازي رحمته الله: «روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال لواحد من خيرة أصحابه: «لأحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم». وإن كلمة علماء لا تعني مراجع التقليد

فحسب، بل إن الخطاب يشمل كل من يمتلك علماً في أي مجال». الأمر الذي يدعو الى ضرورة استثمار المواسم العبادية وخاصة شهري محرم وصفر لنشر ثقافة «محاسبة النفس» في المجتمع، وكما أن المؤمنين والمؤمنات سيبدلون جهدهم

وأموالهم ودماءهم مواساة للإمام الحسين عليه السلام بإقامة شعائر الحزن والولاء، جدير بهم أيضاً، الانتصار لما دعا إليه سيد الشهداء عليه السلام من قيم المحبة والخير والفضيلة، فما كان أتباع أهل البيت عليهم السلام يعرفون إلا «بالتواضع، والأمانة، وكثرة ذكر الله، والبر بالوالدين، والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارين والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكف الألسن عن الناس إلا من خير، وكانوا أمناء عشائهم في الأشياء».

إن كربلاء ثورة من أجل انتصار الإسلام الصحيح على الإسلام المزيف، وهي حركة إصلاح شاملة تبدأ من ذات الإنسان وتتحرك في المجتمع والمؤسسة والدولة. وإن الحب الذي يدفع الملايين لقطع المسافات الطويلة مشياً على الأقدام، في زيارة الأربعين، وهم يتحدثون المتاعب والمخاطر، هذا الحب يمكن أن يوحد المحبين من أجل بناء مجتمع فاضل ودولة عادلة وحياة كريمة، ما يؤكد ضرورة العمل لبلورة حب الحسين عليه السلام، المتجذر في نفوس الحشود المليونية، إلى اقتداء بنهجه عليه السلام في أمور الدين والدنيا.

منه قطرة حتى تذوقوا الموت جزءاً». إن غياب ثقافة «محاسبة النفس» عن المجتمع يدل على أن ذلك المجتمع في حالة تدمير الذات، وأصبح فريسة للركود الفكري والانحدار الحضاري، ولعل أبرز مظاهر تدمير الذات الذي يصيب طائفة ما أو مجتمعاتها، أن يعظم ذاته ويكتفي بنقد غيره، وهو واقع مَرَضِي خطير، يعيش فيه المجتمع أو الطائفة بحالة صنمية الذات، فيرى أحدهم أنه أكبر من أن ينقد ذاته أو أجل من أن ينقده

قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام:
ما من أحد يوم القيامة، إلا وهو يتمنى أنه
من زوّار الحسين، لما يرى مما يُصنع
بزوّار الحسين، من كرامتهم على الله.

غيره أو حتى ينصحه، وليس من البعيد أن يستدرجه جهله وغروره الى القعر، فيرى «شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين»، و«يرى المعروف منكراً والمنكر معروفاً».

وانطلاقاً من تعريف الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله للإيمان حيث يقول: «الإيمان عقد بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان». هناك من يرى أن تدين التجمعات الدينية - عموماً - تدينناً سطحياً، ويتضح ذلك من خلال التباين بين قول المتدين وعمله، والفجوة بين دينه وتدينه، وهو ما أشار إليه سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء حيث قال: «الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معاشهم فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون». وقد أشار الإمام الصادق عليه السلام الى ذات المعنى لكن في مقام آخر ولغاية أخرى، حيث قال: «ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا وأثارتنا، ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه، واتبع أثارتنا وعمل بأعمالنا، أولئك شيعتنا». ولغرض تشخيص السبب في وجود ظاهرة «التدين السطحي»، فإن من الموضوعية عدم تحميل مسؤولية ذلك على طرف «العلماء / الناس»

يشير القرآن الكريم الى أهمية التزام الإنسان بفضيلة «محاسبة النفس»، عبر إشارة لافتة الى النفس اللوامة «الناقدة» وذلك بالقسم بها، يقول الله تعالى: «وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللّوَامَةِ» القيامة: ٢. فإن فعل اللوم تعبير دقيق عن حوار الإنسان مع ذاته ونقدها، يقول الإمام الحسن المجتبي عليه السلام: «المؤمن لا تراه إلا يلوم نفسه، وأن الفاجر يمضي قدماً لا يعاتب نفسه». ويقول الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «ليس منا من لم يحاسب نفسه كل ليلة».

إن الإصلاح رسالة الأنبياء، وإنما رسول الإسلام بُعث رحمة للبشرية كافة، والإمام الحسين على خطى جده صلى الله عليه وآله الذي قال: «حسين مني وأنا من حسين»، وقد أعلن سيد الشهداء: «إني خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي». كما رفض

وصي النبي، علي بن أبي طالب «سيرة الشيخين»، وبدأ الإصلاح من داخل الأمة التي ظلت أربعة وعشرين عاماً تتخبط بين «طخية عمياء» و«حوزة خشناء»، وقوم «يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع»، بيتن ولده الحسين عليه السلام أن منهجه في الإصلاح وفق مبادئ الإسلام لا غيره، وهو: «وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب»، وأن الإصلاح سيبدأ بالأمة التي وصل بها الحال إلى أن يتسلط الطاغية المتهتك يزيد «خليفة» عليها. ما جرى في عاشوراء صَوَّر مدى الانحطاط الإنساني والإيماني الذي وصلت إليه الأمة حينها، والذي قد يصل إليه أي أحد وأية أمة، اليوم أو غداً، فقد قتلت تلك الأمة آخرا بن بنت نبيها ومعه أهله وأصحابه بطريقة وحشية، وإن الذين قاموا بتلك الجريمة من حكام وفقهاء ومحكومين كانوا من البشر، حيث إذا تكابر الإنسان على نقد ذاته وأهمل تقويمها، فمن الممكن أن يرتكب أية معصية أو جريمة، فهذا تميم بن الحصين ينادي: «يا حسين ويا أصحاب الحسين أما ترون الى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات، والله لا ذقتم

لزيارات الأربعين القادمة ماذا يمكن أن نعمل؟

١٠

وهي مسؤولية الجميع.

ومن الواقع، فإن استثنائية العطاء في الأموال والأنفس، والمودة الصادقة لـ «محمد وآل محمد»، ما زالت لم تُوظف كما ينبغي، وإن لزيارة الأربعين خصوصية في تحفيز المؤمنين والمؤمنات نحو الأهداف السامية، ما يلزم أن تُستثمر هذه الزيارة في مشروع ثقافي يستنهض قدرات الأربعينيين في خطة عمل إيمانية وحياتية شاملة. ويبقى الهدف المحور، في زيارة الأربعين، هو ذات الهدف

النبوي، فقد قال النبي الأعظم ﷺ: «إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق». وصولاً إلى تجسيد ثقافة أهل البيت ﷺ على أرض الواقع، وهي الثقافة التي فيها الخير والسلام والرفعة والرفاه للعباد والبلاد، وهي الثقافة التي بأمس الحاجة إليها البشرية اليوم، حيث تضمن للإنسان السعادة وللأمة العزة، لاسيما بلاد الرافدين وزيارة الأربعين، تعيش اليوم واقعاً مأزوماً في معظم تفاصيل الحياة.

وحيث تطل «زيارة الأربعين»

من جديد، نجد الدعوة إلى أن يتفضل المشاركون في زيارة هذا العام بإعلامنا، عبر مراسلتنا أو الاتصال بنا، بكل ما وجدوه جيداً في الزيارة لغرض تنميته، وبكل ما شاهدوا من أمور غير صحيحة لغرض إصلاحها، سواء أكان ذلك في العراق أم في دول مرّوا بها أم جاؤوا منها، فلا يخفى وجود ممارسات خاطئة وسلوكيات مرفوضة، على مستوى الأشخاص والمؤسسات والحكومات. كما من المفيد الاطلاع على تجارب دول وشعوب أخرى، خاصة في آليات توزيع الطعام، وتقديم الخدمات الطبية، والنشر الثقافي، وقضايا الأمن وحالات الطوارئ، ونظافة المدينة والحفاظ على البيئة. وعبر هذه الصفحة، سننشر ما يصلنا من أفكار جديدة ومقترحات مفيدة، لتصل إلى عموم الناس في بقاع الأرض، وأيضاً إلى المؤسسات المعنية، «في مدينة كربلاء أو غيرها»، كما سنحرص على إعلام الجهات المسؤولة بما يلزم لاتخاذ ما يلزم.

إن دعم زيارة الأربعين مشروع ضخم، يقتضي تعاون الجميع، لتكون ذكرى أربعينية الإمام الحسين ﷺ تظاهرة إنسانية عالمية، فإنما الحسين الشهيد امتداد لجده المصطفى ﷺ الذي قال فيه تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» سبأ: ٢٨.

يتبع

«دعم زيارة الأربعين»

راسلنا عن مشكلة واجهتك في الزيارة السابقة أو قدم مقترحاً فيه نفع للزائرين وراحة، خدمة جارية لسيد الشهداء ﷺ، وهي خدمة من خير العمل.

تطل «زيارة الأربعين» على فواجع يوم عاشوراء، حيث يُرشق الإمام السبط بالسهام والنبال حتى صار درعه كالقنفذ، ثم يأتيه جرحاً فيقع على جبهته، وبينما يأخذ الثوب ليمسح الدم عن عينه، يأتيه سهم محدّد مسموم له ثلاث شعب، فيقع في صدره على قلبه، فيقول ﷺ: «بسم الله وبالله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله»، ثم يرفع رأسه إلى السماء ويقول: «إلهي إنك تعلم أنهم يقتلون رجلاً، ليس على وجه الأرض ابن نبيّ غيره».

وتطل «زيارة الأربعين» على أحزان ما بعد يوم عاشوراء، حيث «زينب بنت علي» في ليلة الحادي عشر من المحرم الحرام ٦١هـ، وقد باتت العائلة النبوية مفجوعة، فالرجال صرعى مرملون بدمائهم، والظهور والتمتون قد سودتها السياط وكعاب الرماح، وليس لهم طعام حتى يقدموه إلى مَنْ تبقى من الأطفال. وحيث يقول الإمام زين العابدين ﷺ: «فتحت عيني ليلة الحادية عشر من المحرم، وإذا أنا أرى عمّتي زينب تصلي نافلة الليل وهي جالسة، فقلت لها: يا عمّة، أتصلين وأنت جالسة؟ قالت: نعم يا بن أخي، والله إن رجلي لا تحمّلي».

وتطل «زيارة الأربعين» على مصائب ما بعد يوم عاشوراء، وقد أراد ابن زياد ان يتشفى من عزيمة نبي الإسلام، الحوراء زينب، فقال: «الحمد لله الذي فضحككم وأكذب احدوثتكم». فقالت ﷺ: «إنما يفتضح الفاسق، ويكذب الفاجر وهو غيرنا». فقال ابن زياد: «كيف رأيت صنع الله بأخيك وأهل بيتك». فقالت: «ما رأيت إلا جميلاً، هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم فتحتاج وتخاصم، فانظر لمن الفلج يومئذ، ثكلتك أمك يا ابن مرجانة».

إن «زيارة الأربعين» تجمع الحزن كله، وتستحضر ما وقع على أهل البيت من الظلم كله، وتستحضر إباء أهل البيت وشموخهم وشجاعتهم ونبلهم، فيكون المحب والزائر أمام مواقف عظيمة يتوهج فيها عزمه ليكون في أعلى مراتب الورع والتقوى، وتهزم مشاعره ليكون في أعلى حالات النبل والعطاء، فأحزان عاشوراء تدفع المؤمن والمؤمنة إلى التعبير العملي عن حبه لسيد الشهداء ﷺ بالكلمة الطيبة والعمل الصالح، والارتقاء بورعه، وتشذيب خلقه وسلوكه، وزيادة علمه، ونظم أمور دنياه وآخرته، وقول كلمة حق عند حاكم فاسد أو عالم سوء، وأعمال تنفع الناس فـ «خير الناس من نفع الناس».

إن زيارة الأربعين وما تنطوي عليه من حالة باهرة من تألّف الناس وتعاونهم فيما بينهم، دليل على استعداد وقدرة هؤلاء الناس على الإنجاز، وإزاء هذا تبقى ماثلة مسؤولية تأهيل هذا الحضور الأربعيني والارتقاء به «ورعاً وعبادة وسلوكاً وأداء وخدمة وقولاً وعملاً».

إن زيارة الأربعين وما تنطوي عليه من حالة باهرة من تألّف الناس وتعاونهم فيما بينهم، دليل على استعداد وقدرة هؤلاء الناس على الإنجاز، وإزاء هذا تبقى ماثلة مسؤولية تأهيل هذا الحضور الأربعيني والارتقاء به «ورعاً وعبادة وسلوكاً وأداء وخدمة وقولاً وعملاً».

ليس على الخليفة من حساب ولا عقاب، لأنه مجبور على تولي الخلافة، ومن ثم فهو مجبور على ما سيقترفه من أعمال في سبيلها! وبهذه المخادعة ارتكب يزيد بن معاوية جرائم لا نظير لها في تاريخ البشرية، حيث أرسل جيشاً بقيادة مسلم بن عقبة، اجتاح به المدينة المنورة، وأباحها لجنوده ثلاثة أيام، وقتل ما يزيد عن خمسة آلاف من المسلمين، كما قام هذا الجيش بضرب الكعبة بالمنجنيق. وهكذا روج معاوية وابنه يزيد وأتباعهما فكرة أن ما حدث من ظلم وبغي كان بـ «رضا» من الله، وهو تأسيس شيطاني لـ «فقه الطغاة». يقول المرجع الشيرازي رحمته الله: «بعد استشهاد الإمام الحسن عليه السلام، كتب الإمام الحسين عليه السلام، رسالة إلى معاوية، وأوصي الجميع بمطالعتها، بالأخص أهل القلم والشباب. جاء في هذه الرسالة، قول الإمام الحسين عليه السلام: «وإني لا أعلم فتنة أعظم من إمارتك على هذه الأمة». فرئاسة معاوية على الأمة الإسلامية صارت سبباً في رئاسة يزيد، وبعدها بني أمية وبني مروان وبني العباس، وامتد هذا الظلام إلى يومك هذا، حيث ترى من يقوم باسم الإسلام بتفجير نفسه وسط المسلمين، ويعمل فيهم المجازر». وإلى يومنا هذا، فإن المصالح ترسم تدين بعض المسلمين، فكما أن هناك من يترضى على معاوية ويترحم، فقد برر سلفيون الترحم على طاغية النظام البائد في العراق بقولهم أنه بالرغم من ارتكابه للعديد من الجرائم إلا أنه نطق الشهادتين قبل موته. فيما «حركات إسلامية» عربية قدّمت العزاء لـ «الأمة



الإسلامية» لمقتل الذبّاح الزرقاوي الذي قاد تنظيم القاعدة في العراق ونقذ مئات العمليات الإرهابية ضد الشيعة في العراق، ولا يخفى أنه تبرير قتل الشيعة، بل قتل كل من يخالف أو يعارض ولو بكلمة. وقبل عامين، قال الدواعش «الأمويون الجدد» الذين تجمعوا في الشام ثم العراق بأن «معركتنا الكبرى ستكون على أسوار الكوفة»، وأعلنوا أن حربهم على الشيعة، وجوداً وديناً، وإزاء هذه التصريحات «الفتاوى» الدموية لم يسمع أحد رداً صريحاً واضحاً من المؤسسات الدينية التي تعمل بالفقه الذي تبناه تلك الحركات الإرهابية، لوقف نزيه دم الأبرياء، الذين يُقتلون فقط لأنهم شيعة، في الوقت أن إمام الحرم المكي يواصل لعنه الراضية في خطب الجمعة، يقول المرجع الشيرازي رحمته الله: «التفجيرات التي

بعد استشهاد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، كتب الإمام الحسين عليه السلام رسالة إلى معاوية، قال فيها: «فقتلت شيعتنا بكل بلدة، وقطعت الأيدي والأرجل على الظنة، وكان من يُذكر بجنابنا والانتقاط إلينا، سُجِنَ أو نُهَبَ ماله، أو هُدِمَت داره». وما كتبه سيد الشهداء بتلك الرسالة، كان النبي الأعظم صلى الله عليه وآله قد أخبر به، وبين عما يضمه بنو أمية من عداة وحقد لآل محمد عليهم السلام. فقال عليه السلام: «إن أهل بيتي سيلقون من بعدي من أمتي قتلاً وتشريداً، وأن أشد قومنا لنا بغضاً بنو أمية، وبنو المغيرة، وبنو مخزوم» «فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ٣٥١/٣، نقلاً عن مستدرک الصحيحين: ٤/٤٨٧». وفي «كنز العمال / ج ٦ / ص ٩١» عن حمران بن جابر الحنفي، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ويل لبني أمية» ثلاث مرّات. وفي «كنز العمال / ج ٧، ص ١٤٢» عن ابن مسعود قال: «إن لكل دين آفة، وآفة هذا الدين بنو أمية». وذكر الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى: «الْمُرْتَلِينَ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا» إبراهيم: ٢٨، قال عن عمر: «هم الأفجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية، فأما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر، وأما بنو أمية فامتعوا حتى حين». ومن بني أمية معاوية الذي وظف الدين للسياسة، حتى وقع في الأمة الإسلامية من نهجه الشرير ضلال وانحراف وفتنة وقتل وخراب، وإلى يومنا هذا، يقول المرجع الشيرازي رحمته الله: «حكومة الداعشي معاوية، في الشام وقد طالت عشرين سنة، في يوم واحد، وفي حادثة واحدة، هذه الحكومة قتلت الألوف من المسلمين المصلين والصائمين، بقطع رؤوسهم، وهدم بيوت المعارضين على ساكنيها، وكانوا بعشرات الألوف».

وفي عهد معاوية، كان فقهاء السلطان يبررون للحاكم استبداده وجرائمه، وحينما خرج الإمام الحسين عليه السلام لطلب الإصلاح، أفتوا بإدانة كل من يخرج على «الحاكم المسلم»، فأفتى شريح القاضي بـ «إن الحسين خرج عن حده، فليقتل بسيف جده». كما أفتى لابن زياد بوجوب قتل سيد الشهداء عليه السلام، وأخذ على ذلك أجراً، فقد كان شريح من المستأكلين بالفتوى عند أمراء الجور، وقد قال له أمير المؤمنين عليه السلام: «يا شريح قد جلست مجلساً لا يجلسه إلا نبي أو وصي نبي أو شقي». إلا أنه لم يتعظ واتخذ إلهه هواه، ما يؤكد أن كثيراً من الأحكام الفقهية والتنظيرات العقدية والرؤى التاريخية، التي انعكست على واقع المسلمين انقساماً وإرهاباً، نتجت وتنتج بدوافع سياسية أو غير نزيهة، فضلاً عن التي تنتج عن جهل أو بسبب البغض لأهل البيت عليهم السلام وشيعتهم، كما يحدث اليوم، حيث فتاوى الدم والذبح والرذيلة والقبح.

وتبريراً لجرائم الطغاة، وباسم الإسلام، افتتح الأمويون حكمهم بابتداع «فقه التبرير» عبر شرعنة «الجبر» الذي به يكون الإنسان مُجبّراً فيما يأتيه من أفعال، ففي خطبة لـ «الصحابي» معاوية بن أبي سفيان في جنده بحرب صفين قال: «وقد كان من قضاء الله أن ساقتنا المقادير إلى هذه البقعة من الأرض، ولقّت بيننا وبين أهل العراق، فنحن من الله بمنظر، وقد قال الله «ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد». وأما يزيد بن عبد الملك فقد أحضر سبعين شيخاً، يشهدون له أن

استهدفت العتبات المقدسة، والأبرياء القائمين بالشعائر الحسينية، تمثل امتداداً لخط الشجرة الملعونة في القرآن، المتجسدة في يزيد، وابن زياد، وعمر بن سعد، وشمربن ذي الجوشن وأضرابهم».

عديدة هي المظالم التي تعرّض لها الشيعة عبر التاريخ، وإن أقسى وأوجع ما وقع على الشيعة في هذا الزمن هو الإرهاب، وأكثر الإرهاب قد وقع على الشيعة في العراق، الذي تصدر قائمة التفجيرات الأكثر دموية في العالم، قبل أيام، وذلك بحسب دراسة أجرتها جامعة ميريلاند الأمريكية، أكدت أن العام «٢٠١٦» شهد أكثر من «١٠٨» تفجيرات إرهابية، حصل «٨٧٪» منها في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب آسيا. وذكرت الدراسة أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا شهدت «١٠» من أصل «١١» عملاً إرهابياً، هي الأكثر دموية، وكان للعراق النصيب الأكبر منها بـ «٩» أعمال إرهابية، وأن أعلى حصيلة للضحايا سُجلت في تموز/يوليو الماضي بالعاصمة بغداد، حيث فجر انتحاري سيارة مفخخة داخل مركز تجاري في «حي الكرادة»، ما أوقع «٣٨٢» شهيداً. وفي السياق نفسه، أظهر «مؤشر الإرهاب العالمي»، قبل أيام، أن أكثر البلدان تضرراً من الإرهاب هي العراق وأفغانستان ونيجييريا وباكستان وسورية، إذ بلغت نسبة القتلى فيها «٧٢٪» من عدد القتلى الإجمالي، وإن هذه الأعمال الإجرامية وقعت ضد الشيعة. وغير بعيد عن ذلك، فإنه ومنذ نصف قرن، والعراق ما يخرج من حرب حتى يدخل في فوضى، ويخرج من فوضى ليدخل في حصار، ومن حصار إلى حرب أخرى، وفي هذه الأيام، والعراق يقترب من نهاية محنة الإرهاب الداعشي، حتى وجد نفسه في مواجهة محنة جديدة لتقسيم البلد، واقتطاع شماله بإقامة دولة مستقلة، إيداناً بتقسيمات أحر، وحروب أهلية وإقليمية لا تنتهي، وهذا يؤشر إلى أن الذين دأبوا على العدوان على عراق ما بعد ٢٠٠٣م مازالوا يواصلون عدوانهم، وهو ما يستوجب دائماً الحذر واليقظة.

ونحن نستقبل الزيارة الأربعينية المباركة، والتي من بركاتها أن قدمت حشداً من الأبطال هبّ للدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات، وأنجز انتصارات كبيرة، غيّرت كثيراً من مجريات الأحداث الدامية، للعراق والمنطقة والعالم، وفي خضم ذلك المجد الحسيني وهذا الانتصار الكربلائي، حريّ بالجميع إعادة قراءة ما حدث بالأمس، وما يحدث اليوم، واستشراف القادم، فالقوم أبناء القوم، والأخطار مازالت محدقة، والمنطقة ما زالت مشتتة، والأزمات في معظم بلادنا ما زالت قائمة، وإن أول المسؤولية، وخاصة في العراق العزيز والكريم، إصلاح الحال، فإنما أيام الحسين عليه السلام لاتخاذ القرارات الشجاعة والصالحة، والشروع بالتغيير للانطلاق بإعمار ديني وديني، يقول المرجع الشيرازي عليه السلام: «إن صلح العراق اليوم وصلح شباب العراق، فستصلح المنطقة والعالم بسبب العراق. فالعراق الآن نقطة عطف للعالم كله، وليس للعراق نفسه وللمنطقة فحسب. لا صراع في داخل العراق، لكن العالم يتصارع على أرضه حتى لا ينمو شعبه. فاستفيدوا من سيرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ومن سيرة أهل البيت عليهم السلام، في إصلاح العراق، وكل واحد منكم - كما بإمكان كل واحدة من النساء أيضاً - يمكنه أن يصلح عراق المستقبل، وحاولوا أن تكونوا عند مسؤوليتكم، بأن تستفيدوا من هذه الطاقات العظيمة، والعظيمة لكل واحد منكم، ولكل واحدة منكن. فكل صغيرة وكبيرة من خير أو شر والعياذ بالله، لها تأثير يوم القيامة، ولها تأثير في نسبة ندم الإنسان على ما فرط في الدنيا، فلا تفرطوا، ولا تلقوا المسؤولية على الآخرين، فلا يلقي المثقفون المسؤولية على الحوزة، ولا تلقي الحوزة المسؤولية على المثقفين، ولا يلقي الرجال المسؤولية على النساء أو بالعكس، ولا يلقي العشائر المسؤولية على غيرهم أو بالعكس، وهكذا بالنسبة للجميع».



ينبغي للكرام الأعزة الذين يسخرون أنفسهم وأموالهم لخدمة الزائرين، أن يكونوا زينا (لمحمد وآل محمد)، فالزائر هو ضيف البيت النبوي، وينبغي معاملته بوقار ومحبة وشهامة، وكذلك الزائرة، فيجب إكرامها بحياء وحشمة وكرامة، وعلى الزوار أن يتعاملوا فيما بينهم باكرم الخلق وأطيب العمل وأجمل القول، وإن الحفاظ على هيبة الزيارة وقديستها وكرامة الزوار وسلامتهم، مسؤولية عظيمة تقع على الجميع. كما أن في هذه الزيارة المكزّمة، وفي كل الزيارات، فرصة طيبة لمحاسبة النفس وإصلاحها، فإنما كربلاء إصلاح وانتصار، يقول المرجع الشيرازي: (استفيدوا من هذه الزيارة الاستثنائية استفادة استثنائية، وليحاول كل واحد منكم، خلال الأيام التي يقضيها في هذه الزيارة، أن يهتم بحاسبة نفسه يوميا من أجل إصلاحها، كما أكد الأئمة عليهم السلام ذلك).

ويقول (دام ظله): (محببتكم لأهل البيت أمر حسن وفاضل، ولكن نيل مقام القرب منهم يتطلب العمل بالإسلام والإلتزام به، وليس بحببتهم فقط. وإن إظهار الإنسان محبته للإمام عليه السلام، مهما كان مستوى المحبة، ليس دليلاً قاطعاً على محبة الإمام لذلك الشخص، أو أنه يوجب محبة الإمام، وهذا ما يؤكد القرآن الكريم والإمام عليه السلام، بل إن الامتثال لسيرة الإمام والالتزام بها، هو الذي يوجب محبة الإمام عليه السلام للمحب).



في عصر الغيبة .. المسؤولية هي الاقتداء برسول الله

وتبدله إلى صديق لا أن تقتله، فليس من الكفاءة قتل الخصوم والمعارضين، بل الكفاءة هي جذب الأعداء وتبديلهم إلى أصدقاء.

وقال عليه السلام: ذكرت الروايات الشريفة عن الإمام الرضا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حفر الخندق، إذ جاءت فاطمة ومعها كسيرة من خبز، فدفعتها إلى النبي صلى الله عليه وآله»، فقال صلى الله عليه وآله: «ما هذه الكسيرة؟». فقالت عليها السلام: «خبزته قرصاً للحسن والحسين، جئتك منه بهذه الكسيرة». فقال صلى الله عليه وآله: «يا فاطمة، أما إنه أول طعام دخل جوف أبيك منذ ثلاث».

وقال سماحته: الدنيا لا تعرف سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا تعرف سيرة أمير المؤمنين عليه السلام، فالدنيا اليوم تعيش التعقيم الإعلامي المقصود الذي يقوده أعداء الإسلام، فعلى سبيل المثال: إن القنوات الفضائية الموجودة اليوم تبلغ تقريباً ثلاثة آلاف قناة، ولكن انظروا كيف يتجاهلون أصحاب هذه القنوات مسيرة الزائر المشاة إلى كربلاء المقدسة، في أربعينية الإمام الحسين عليه السلام.

وأكد عليه السلام: تعيش البشرية اليوم الشقاوة، وهي بحاجة ومتعطشة إلى السعادة، وهذا الأمر لا يتم إلا في تعريف تعاليم الإسلام وسيرة النبي وآله الطاهرين والعمل بها، فيجدر بالمؤمنين والمؤمنات، أن يستنفروا جهودهم، لتعلم تعاليم وسيرة النبي وأهل البيت عليهم السلام، ثم يعرّفونها البشرية، فمسؤولية الجميع في عصر الغيبة الشريفة، هي التأسّي والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله، كما يقول القرآن الكريم: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» (الأحزاب: ٢١).

أن يقتله. وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام، امرأة لها عقل، وكانت قد اتبعت رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاءت إليه صلى الله عليه وآله، فقالت «إن ابن عمي عكرمة، قد هرب إلى اليمن، وخاف أن تقتله فأمنه». فقال صلى الله عليه وآله: «قد آمنت بأمان الله، فمن لقيه فلا يتعرض له»، فخرجت في طلبه، فأدركته وقالت له: «يا ابن عم جئتك من عند أوصل الناس، وأبرّ الناس، وخير الناس، لا تُهلك نفسك، وقد استأمنتُ لك، فأمنك». فقال: «أنتِ فعلتِ ذلك؟» قالت: «نعم أنا كلمته فأمنك». فرجع معها، فلما دنا من مكة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: «يأتيكم عكرمة مهاجراً، فلا تسبوا أباه، فإن سب الميت يؤدي الحي ولا يبلغ». فقدم عكرمة فانتهى إلى باب رسول الله صلى الله عليه وآله، وزوجته معه، فاستأذنت على رسول الله، فدخلت وأخبرته بقدوم عكرمة، فقال صلى الله عليه وآله: «أدخله». فقال: «يا محمد، إن هذه أخبرتني أنك آمنتني؟». فقال صلى الله عليه وآله: «صَدَقَتْ، فَأَنْتِ آمِنٌ». فقال عكرمة: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت عبدك ورسوله». وقال: «أنت أبرّ الناس، وأوفى الناس، أقول ذلك، وإنني لمطأطي الرأس استحياء منك»، ثم قال: «يا رسول الله، استغفر لي كل عداوة عاديتها أو مركب أوضعت فيه، أريد به إظهار الشرك». فقال صلى الله عليه وآله: «اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عاديتها أو منطق تكلم به أو مركب أوضع فيه يريد أن يصد عن سبيلك». فقلت: «يا رسول الله مرني بخير ما تعلم فأعمله». قال صلى الله عليه وآله: «قل أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وجاهد في سبيل الله». وقد استشهد عكرمة فيما بعد في إحدى المعارك.

وعقب سماحته: إن من الكفاءة السياسية هي أن تجذب عدوك نحوك،

في لقاءه مع المؤمنين، وفي جانب من حديثه، قال سماحة المرجع الشيرازي عليه السلام: حكّم الكثير باسم الإسلام، كيزيد بن معاوية والمنصور وهارون والمأمون والمتوكل، وكانوا يتظاهرون بالإسلام، وكانت ألسنتهم تنطق بالقرآن وبأحاديث الرسول صلى الله عليه وآله، وقد اتخذوا ذلك غطاء، وتحت هذا الغطاء، أي باسم الإسلام قتلوا الإمام الحسين، وقتلوا الإمام الصادق وقتلوا الإمام الرضا عليهم السلام. فراجعوا التاريخ وتأملوا فيه وانظروا ما الذي أتى به رسول الله صلى الله عليه وآله إلى العالمين، وكيف حرّفه الحكام من بعده، وماذا حصل بالعالم إلى يومنا هذا.

وقال سماحته: توجد موسوعة عربية اسمها «موسوعة العذاب»، فراجعوها وطالعوها، وانظروا إلى عمليات التعذيب التي مارسها الحكّام في أرجاء المعمورة بحق الناس، وبالأخصّ الذين حكموا باسم الإسلام، كبنو أمية وبنو العباس وحكّام الدولة العثمانية. وقد ذكر التاريخ عن جرائم يزيد، إن يزيد استباح المدينة المنورة، في ٦٣ هـ، على يد أحد أزماله، وهو مسلم بن عقبة، حيث أتى بعسكر مخذول لامتناع أهلها من المبايع ليزيد بن معاوية، فقاتل أهلها فهزمهم وقتلهم قتلاً ذريعاً، وافتضت ألف عذراء، ونُهبت الأموال. وعليه فإن غير المسلمين عندما يظلمون على هذه الأفعال من الذين حكموا باسم الإسلام، فهل سيقبلون بالإسلام ديناً؟ وهل يعتنقونه؟

وأضاف عليه السلام: لقد كان عكرمة بن أبي جهل من الذين آذوا رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً في مكة، وكان يؤلب الناس على الحرب ضدّ النبي، وعندما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله مكة فاتحاً ذكر التاريخ: هرب عكرمة إلى اليمن خوفاً من



جانب من المظاهرات العلمية في بيت المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي رحمته الله
بمدينة قم المقدسة

وما أصدرنا من الفتوى بالحلية، هي ما تتعلق بهذه التماذج من الأسماك، أن تموت وهي في الشباك وما أشبهها، ولكن التماذج الذي قلمت به، فنحن لم نعط حكماً بالحلية.

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل ينصب شبكة في الماء، ثم يرجع إلى بيته، ويتركها منصوبة ويأتيها بعد ذلك، وقد وقع فيها سمك فيمتن، فقال عليه السلام: «ما عملت يده فلا بأس بأكل ما وقع فيها».

وعن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: «إذا ضرب صاحب الشبكة بالشبكة، فما أصاب فيها من حي أو ميت، فهو حلال، ما خلا ما ليس له قشر، ولا يؤكل الطافي من السمك».

الروايات الناهية من نفوق السمك في الماء

سأل أحد الفضلاء: وماذا تقولون عن الروايات الناهية من أكل السمك التافق في الماء؟ أليس هناك تعارض مع هذه الروايات؟ قال سماحته: للروايات الناهية ظهور، وأما الروايات المجوزة فهي نص في جواز الأكل، لذلك تكون حمل الظاهر على النص، ولا يبقى مجال للتعارض.

ففي الرواية عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السمك يصاد ثم يجعل في شيء، ثم يعاد إلى الماء فيموت فيه، فقال عليه السلام: «لا تأكله».

وفي رواية أخرى عن أبي أيوب، أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اصطاد سمكة، فربطها بخيط، وأرسلها في الماء، فماتت، أتوكل؟ قال عليه السلام: «لا».

أكل صغار السمك

سأل أحد الحاضرين: وبالنسبة إلى الأسماك الصغيرة، هل تجوز أكلها حية؟

قال سماحته: نعم يجوز، لأنه فقط «إخراجه حياً من الماء» سوف تتحقق التذكية، ولا يلزم موته خارج الماء، نعم ما هو اللازم ألا ينفق داخل الماء.

وطبعاً هذا واحد من الإشكالات العلمية، وقد أشار إليه أخي الزاحل في «الفقه»، ولكنّه فقط في حدّ الإشكالات العلمي والصناعة العلمية، وليس في مجال الفتيا.

يتبع

في صيد السمك

سأل أحد الفضلاء: سمعنا بأن سماحتكم تقولون بالنسبة إلى الأسماك التي يصطادها الصيادون في البحر ثم يضعونها في حوض صغير، إذا مات السمك فيه، كان حلال أكله؟

فقال سماحة المرجع الشيرازي رحمته الله: بالنسبة إلى السمك هناك دليل: «ذكأته إخراجاً حياً من الماء».

وصيد السمك بإخراجه من ذلك الماء، ولذلك خروجه من الماء حياً لا يكفي، وإن مات خارج الماء.

عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن سمكة وثبت من نهر، فوقعت على الجذ من التهر فماتت، هل يصلح أكلها؟

فقال عليه السلام: «إن أخذتها قبل أن تموت ثم ماتت فكلها، وإن ماتت من قبل أن تأخذها فلا تأكلها».

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «أن علياً عليه السلام كان يقول في صيد السمكة: إذا أدركتها وهي تضطرب وتضرب، بيدها وتحرك ذنبها، وتطرف بعينها فهي ذكاتها».

نعم، لا يلزم الوقوع على الأرض، بل يكفي إذا مات بيد الصياد، أو ألقى على سطح السفينة.

ولكن إذا أخرج من الماء حياً وبعد ذلك وقع في الماء ومات، فإن أغلب الفقهاء على الإطلاق قالوا بالحرمه.

ولكن جماعة من الفقهاء استثنوا إحدى الحالات، وإن كان هذا الاستثناء محل خلاف، ففي السابق - وما زال - كان الصيادون يصطادون الأسماك بالشباك، وفي بعض الأحيان يصنعون سلافاً من القصب ويصطادون الأسماك، ويضعونها في تلك السلال، وحينئذ فإن هذه الأسماك الموجودة في هذه السلال أو في الشباك، وهي ما تزال في الماء، فإنها في بعض الأحيان، تنفق إثر الاختناق، وفي هذا الشأن وردت عدة روايات تقول: إنها حلال، وأفتى بعض الفقهاء أيضاً طبقاً لهذه الروايات بالحلية، ورأيي المختار هو هذا تبعاً أو وفاقاً لهم. ومع ذلك أيضاً فإن جماعة من الفقهاء لم يعملوا بهذه الروايات، وقالوا بأن هذه الأسماك محرمة.

ولا يخفى أن طبقاً للرأي المختار، أنّ الإعراض المشهور عن السند أو الدلالة، يوجب سقوط الحجية، ولكن بالنسبة لهذه الروايات، فليس محرراً أنّ المشهور قد أعرض، نعم بعض الفقهاء لديهم إعراض، ولكن ليس معلوماً أن يكون هذا الإعراض محققاً للمشهور.

الدين والحرية

والحرية والدين

لا يتوهم أحد بأن الحرية تناه في الدين وتناقضه، بل الحرية من صميم الدين ومن واقعه، وإنما يناه في الدين ارتكاب المحرمات، وفعل المنكرات، من قبيل شرب الخمر، وتعاطي المخدرات، ولعب القمار، والاشتغال بالبقاء، وإشاعة الفحشاء، ويناه في الدين كذلك الدكتاتورية في الحكم، واستغلال الشعوب، ونهب الثروات، والظلم والاستبداد، ومصادرة حقوق الناس، وكبت الحريات، وما إلى ذلك من جور وعدوان، وبغي وجرمان، وإلا فحرية التجارة والزراعة، والصناعة وال عمران والصحافة والثقافة، والسفر والحضر، وألف شيء وشيء مما يرتبط بالحريات الإسلامية الفردية والاجتماعية، والتي قد أوجزنا بعضها في كتاب «الفقه الحرية»، فهي من أهم ما اعتمده الإسلام في تقدمه السريع في أوائل ظهوره، وكذلك من أهم عوامل توسع الإسلام ذلك التوسع الكبير، وفي سنوات معدودات فقط.

ومن اللازم أن نأخذ من كربلاء درساً لإحياء الحريات الصحيحة والمشروعة، وإماتة المفسد الضارة والمقيبة، وإلا فالافتقار بمظاهر عاشوراء فقط، من دون تطبيق أهداف عاشوراء في واقع حياتنا، لا يكون مثاله إلا مثال المريض، الذي أخذ يقرأ وصفة الطبيب من دون أن يعمل بمضمونها، فإنه لا شفاء له من المرض، فكذلك الخلاص لنا من مشاكلنا ومصائبنا، إذ في الحديث الشريف: «إِنَّ الْإِيمَانَ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ».

وأن الإمام الحسين عليه السلام قتل من أجل إحياء الإسلام، معناه أنه عليه السلام نهض لإحياء أحكام الإسلام - ومنها الحريات - التي هي خير للبشرية في الدنيا قبل الآخرة، وقد وطن نفسه على الشهادة، لأن بني أمية كانوا يتهمون كل من يطالبهم بالعمل بالإسلام، والكف عن ظلم الناس واستعبادهم، بأنه قد خرج على الإسلام، وبغى على خليفة الزمان.

وكانت هاتان التهمتان كافيتين في تكفير الذي نهض يطالبهم بالإسلام، كما أن التكفير كان وسيلة بني أمية لقتل من يريدون قتله، وكذلك فعل يزيد، لما نهض الإمام الحسين عليه السلام لإحياء أحكام الإسلام، عمد يزيد لانتهام الإمام بالخروج عن دين جده، وتذرع بذلك إلى قتله، ومع علم الإمام الحسين عليه السلام بذلك، نهض يطالبه بالإسلام، فيكون عليه السلام قد وطن نفسه على الشهادة، بمعنى أنه استشهد من أجل إحياء أحكام الإسلام، ومن صميم الإسلام احترام الحريات.

28 11 AH

جاء في مصادر الشيعة والسنة، على السواء، أنه عندما كان الرسول الأكرم عليه السلام طريح الفراش في المرض الذي توفي فيه، توجه بالخطاب لمن حوله من الأهل والأصحاب قائلاً:

«إئتوني بدواة وكتف، أكتب لكم كتاباً، لن تضلوا بعده أبداً».

لكن أحد الصحابة أجاب قائلاً: «إن الرجل ليهجرك».

فحدث جدال بين الصحابة، بين موافق لمقولة ذلك الصحابي مخالف لرسول الله عليه السلام، وبين موافق له عليه السلام مخالف لمقولة ذلك، وقد أساء ذلك إلى رسول الله، فقال عليه السلام: «أخرجوا لا ينبغي عند نبي تنازع».

28 11 AH

شهادة الرسول الأعظم عليه السلام، وفيها قال الشيخ المفيد: ثم ثقل عليه وحضره الموت، والإمام أمير المؤمنين عليه السلام حاضر عنده، فلما قرب خروج نفسه، قال له: «ضع يا علي رأسك في حجرى، فقد جاء أمر الله، فإذا فاضت نفسي، فتناولها بيدك، وامسح بها وجهك، ثم وجهني إلى القبلة، وتولّ أمري، وصلّى عليّ أول الناس، ولا تفارقتني حتى تواريني في رمسى، واستعن بالله تعالى».

فأخذ عليّ رأسه فوضعه في حجره، فأغمى عليه، فأكبت فاطمة تنظر في وجهه عليه السلام وتندبه وتبكي. قال الباقر عليه السلام: «لما قبض رسول الله بات آل محمد بأطول ليلة حتى ظنوا أن لا سماء تظلمهم، ولا أرض تقلهم، لأن رسول الله وتر الأقربين والأبعدين في الله».

زيارة الأربعين

مع أول شهر صفر الخير، تنطلق حركة بشرية مليونية، من شتى أنحاء الأرض، تجاه مدينة كربلاء المقدسة، نصرة لمظلوم الإنسانية وشهيد الحرية، تظاهرة سلمية لا نظير لها، منذ أن وُجد الإنسان على هذه الأرض.

وفي وصايا المرجع الشيرازي إلى الزوار الأربعينيين، السائرين مشياً على الأقدام، قال عليه السلام: «استفيدوا من هذه الزيارة الاستثنائية، فإن الإمام الحسين عليه السلام أظافه موجودة وأنواره ساطعة دوماً». وقال سماحته: «قضية سيد الشهداء قضية استثنائية، في كل أبعادها وأفاقها، وإن إرادة السماء شاءت ألا يكون لمصيبة سيد الشهداء وأهل بيته نظير في الكون، منذ الأزل وإلى يوم يبعثون».

يوم الأربعين

اليوم الذي رجعت فيه بنات نبي المسلمين وسيد المرسلين سبايا من الشام، وقد مرت القافلة بمدينة كربلاء عند عودتها إلى المدينة، وهو من الأيام الحزينة والأليمة والمعظمة. فبعد أن علم الصحابي الجليل، جابر بن عبد الله الأنصاري عليه السلام بمقتل الإمام الحسين عليه السلام، توجه من المدينة المنورة إلى أرض كربلاء، وكان قد كف بصره.

ومنذ ذلك اليوم، وفي كل عام، تتوافد الملايين إلى كربلاء لزيارة سيد الشهداء عليه السلام، وتجديد هذه الذكرى الأليمة، وقد وصل عدد الزوار في أربعينية الأخيرة إلى أكثر من «٢٠» مليوناً، جاؤوا من شتى بقاع العالم، في حشد بشري، عدته موسوعات دولية بأنه «الحشد البشري الأكبر في العالم».

07 50 AH

شهادة الإمام الثاني من أئمة المسلمين، أمين الله وحجته، الزكي المجتبي، الحسن بن علي عليه السلام، وقد عقد هدنة مع معاوية حقناً للدماء، وحفاظاً على وحدة المسلمين، استشهد مسموماً، وقد جيء ببدنه ليدفن عند جده المصطفى عليه السلام، فقام بنو أمية برشق النعش بالسهم، فنقل إلى مقبرة البقيع، فأنزل الإمام الحسين جسد أخيه إلى القبر ودفنه بيده، وقبره ما زال مهتماً.

من كلماته عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَمَعِّثْ نَبِيًّا إِلَّا اخْتَارَ لَهُ نَفْسًا، وَرَهْطًا، وَنَبِيًّا، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا، لَا يَنْقُضُ أَحَدٌ مِنْ حَقِّنَا إِلَّا نَقَضَهُ اللَّهُ مِنْ عَمَلِهِ، وَلَا تَكُونُ عَلَيْنَا دَوْلَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَنَا عَاقِبَةٌ، وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ».

تصدر عن قسم الإستفتاء في مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي عليه السلام



قناة
المرجعية
الفضائية



HotBird 13.0°E-11179-H-27500-3/4
Nilesat 7.0°W-11179-H-27500-3/4
Galaxy 19 13.0°E-11929-H-22000-3/4
Optus D2 152.0°E-12608-H-22500-3/4

+98 2027717222
+964 7801049722
+964 7801076294
+964 7800132053
+960 90080805
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
facebook.com/ajowbeh

مكتب قم المقدسة
مكتب كربلاء المقدسة
مكتب النجف الأشرف
مكتب البصرة
مكتب الكويكيت
البريد الإلكتروني
+960 99080218

الإستفتاءاتكم